Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يتحوّل بقدرة قادر من « بيتر كامنتسيند »إلى« قصّة شاب » . صحيح أنّه يحقّ للمترجم أن يُدخل تغييراً على عنوان العمل المترجَم ، ولكن عندما توجد أسباب ومسوّغات وجيهة لذلك . وعندما يجيء هذا التغيير لصالح الترجمة . أمّا العنوان الجديد ، الذي استبدل به مصطفى ماهر عنوان رواية « هيسه » ، فهو عنوان محايد باهت لا يوحي بشيء ، بل ولا يمكن حتى أن يمثّل تفسيراً للعنوان الأصلي . إذا افترضنا أن المترجم قد خشي أن يبدو ذلك العنوان شديد الغرابة . ولكن تخوّفاً كهذا لا مبرر له ، فهنالك العديد مـــن الأعمال الأدبيّة الأجنبيّة ، التي وجدت إقبالاً شديداً من القراء العرب ، على الرغم من أنّ عناوينها تحوي أسماء علم أجنبيّة (١٤) .

لا نرى هنا حاجة لأن نقوم باخضاع « قصة شاب » لدراسة نقديّة شاملة، فهذه مهمّة تتطلب بحثاً مستقلاً ،بل نكتفي بايراد بعض الأمثلة، التي تبيّن لنا مدى عدم الدقّة في هذه الترجمة . تبدأ رواية « هيسّه » بجملة .

Am Anfang war das Mythos

أي : (في البدء كانت الأسطورة) ، أما في الترجمة العربية التي أنجزها ماهر : « في البدء كانت الأساطير » . وهنا يحق لنا أن نتساءل : ما الداعي لتحويل المفرد (أسطورة) إلى جمع (أساطير) ؟ أليس هذا نوعاً من عدم الدقّة ؟

« هيسه » :

Wie der grosse Gott in den Seelen der Inder, Griechen Germanen dichtete, so dichtet er in jedes Kindes Seele tâglich wieder ..